

الواسطه ولا الكفاءة.. ؟

رؤية 2030 أظهرت لنا العديد من الكفاءات الوطنية التي كانت مغموسة، ولم تظهر قبلها، ولأنها رؤية وطنية يدعمها قائد الرؤية سمو سيدي ولي العهد، أي أنها ستظل شامخة وتظل تعانق السحاب وتجدد في موارد الوطن من كوادر شبابية وكفاءات وطنية وعلمية وأفكار رائدة ترفع من سقف توقعاتنا كسعوديين، في قيادة الوطن ومنشآتهم، وتطورها ونموها ونهضة الخدمات لحال التميز والنهضة..

• |لا تأخذك في الفاسد لومة لائم| •

في حين توفر معلومة ، أو ظرفاً أو شبهة، في موقف يثبت بأنه فساد، فلا تكن في الحياد، وحاول مباشرة التواصل مع هيئة مكافحة الفساد عبر قنواتها الرسمية وبكل سرية، وبكل يسر، للحفاظ على وطنك من الفاسدين كيفما كانوا (مسؤل ، مدير منشأة، موظف، مواطن، مقيم) ..

مسؤلك يهددك:

لا تسمح للمسؤل بتهديدك ك موظف، بالنقل أو التقييم السيء، أو ممارسة التنمر والظلم الوظيفي، أو محاولة جعلك تعيش مخاوف ، والسبب أنك تملك خيار إيصال صوتك لجهات علياء ، تضع الجميع تحت طائلة المسائلة القانونية، وفي الأخير أنت تخلق بيئة وطنية بأمتياز و تساهم في رفعة وطنك في القضاء على الفساد والفاستين..

كثير من المجتمعات يسود في أوساطها (مفتاح الماستر كي) ،مفتاح يفتح كل الأبواب بكل يسر وسهولة، ويسميه الكثيرين الواسطة، التي تكون هي بمثابة علاقة تربط مقدم الخدمة ب طالب الخدمة، وفيها تسهيل أمره، ومنحه حالة أستثناء وتميز قل نظيرها لغيره..

الواسطة ما حلت في وسط إلا وأصبح فاسداً، نتناً مليئاً بالروائح النتنة الكريهة، والتي تخلق حالة تمايز وتفرد، وتسيد شخص على آخر، فما بالك لو كانت الواسطة هذه تنبع وتعمل وتنشأ في داخل أوساط منشآت الدولة المنشآت الحكومية، والقيادة الرشيدة توعدت مرتكبيها وسنت الأنظمة والقوانين والعقوبات ب هيئة مكافحة الفساد للمتجاوزين، وأعتبرت أن كل واسطة، تميز مواطن على آخر بدون كفاءة هي حالة من حالات الفساد، وكل حالة تستثني شخص على آخر وتمنحه الأستثناء الذي يخوله (مادياً، وظيفياً، اجتماعياً، رسمياً، من تحقيق فائدة ذات مردود شخصي لنفسه أو لأسرته) عبر علاقة بمجرد وجود هذه العلاقة، هي نوع من أنواع التمكين، الذي به يتوصل هذا الشخص لبناء حلمه وطموحه ووصوله على حساب الآخرين..

هيئة مكافحة الفساد والتي تستمد كامل قواها ودعمها من لدن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو سيدي ولي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظهم الله و رعاهم..

هذه الهيئة والتي أصبح يتداول أسمها "نزاهة"، جمعت بين هيئة الرقابة والتحقيق ومكافحة الفساد، حيث أنها تضع كافة المواطنين سواسية، وكأنهم أسنان مشط متساوين، وتضع كافة المسؤولين والمواطنين، على حد سواء، في حالة الحساب والعقاب، أي لا مجال للتهرب والهروب من المحاسبة لو وجد أي علاقة غير نزيهة، تمكن خلق بيئة فيها فساد ونضع أمثلة على ذلك:

"فساد إداري"

واسطة علاقة مدير المنشأة بأحد أقاربه، أصدقاءه:

مدير منشأة يمكن أشخاص من ذويه للعمل تحت حسابه في هذه المنشأة، بلا كفاءة، وبرواتب ومزايا عالية جداً، وبدلات عالية جداً، وبمزايا تضعه في حالة أستثناء، وفي حين البحث عن شهادات وكفاءات هؤلاء الأشخاص لاتجد ما يضعهم في خانة التميز الذي مكنتهم من هذه الوظيفة و حرمت غيرهم منها، سواء بمقابل مالي تحصل عليه شخص المدير، أو بمقابل علاقة شخصية تربطه بالموظف..

"فساد مالي"

واسطة علاقة مدير المنشأة بأحد العملاء بمقابل مالي:

مدير منشأة، مكن شخص من الأستفادة من مناقصة حكومية عبر حصول المدير على مبلغ عالي جداً، مقابل منح هذا الشخص صاحب المؤسسة الخاصة، من الحصول على المناقصة عبر تذليل الشروط والأشتراطات التي تكون قاسية على غيره، ومرونة لحالتها، والتي تجعل منه شخص أستثنائي في الحصول على هذه المناقصة، الباهضة الثمن.

أو تبديد مستخلصات وميزانية المنشأة، عبر أرساء مشاريع وهمية، أو مشاريع متعثرة، أو عبر الأختلاس المباشر من الميزانية.

مثالين لربما يوضحان ، بأن كل ماجرى في كلتا الحالتين الماضية هي تسمى بمعنى فساد وواسطة، والفساد هو كل شيء يتداخل في وسط من الأوساط والأوطان حيث يخلق حالة عدم استقرار، وعدم وجود عدالة وأنصاف تمكن الكفاءات الوطنية من تأدية عملها بكل يسر وسهولة، وأمانة، وتجعل من تلك الأوساط بيئة نتنة غير محفزة، وغير نشطة، والتي فيها يتهرب الجميع من واجباتهم، ويبحث فيها عن مصادر مالية أو إدارية غير طبيعية، في طبيعة الحال، تمكنه من بناء ثروة أو سلطة أو علاقة..

طبيعة عمل هيئة مكافحة الفساد:

ترسيخ منظومة النزاهة الوطنية وإنفاذ القانون والوقاية من الفساد والحد من آثاره على المستوى الوطني وفق الممارسات العالمية الفضلى بما يؤسس لبيئة وطنية مناهضة للفساد..

دعم ملكي وإرادة ملكية للقضاء على الفساد:

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود هيئة مكافحة الفساد بقرار ومرسوم ملكي في العام 2017 ، ومرجعية هذه الهيئة هي الملك المفدى ونائبه، ويرأس هذه الهيئة سمو سيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظهم الله ورعا،

لجنة مكافحة الفساد السعودية هي لجنة عليا سعودية برئاسة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان آل سعود تأسست في 4 نوفمبر 2017، وتقوم اللجنة بحصر المخالفات والجرائم والكيانات المتعلقة بقضايا الفساد المالي والإداري في السعودية، بالإضافة إلى إصدار أوامر منع السفر والقبض ولها الحق في اتخاذ الإجراءات الاحترازية حتى تحال للجهات القضائية،

وحيث مكن هذه الهيئة من عملها من أعلى الهرم حتى أسفلها، و أرسى العدالة والأنصاف بين المواطنين والمقيمين، ويمكن القوانين والأنظمة والتشريعات من العمل لخدمة الوطن والمواطن والمقيم والزائر والسائح، والجميع تحت مظلة الوطن، ولا يوجد استثناء لأحد من المساءلة القانونية، والتحقيق في حين تم اكتشاف أي شبهة فساد، لمدير أو وزير أو أمير أو مسؤول..

"فساد إداري و مالي"

إهمال وإخلال في الحفاظ على المنشآت الحكومية:

وحيث أن الأخلال كذلك في خدمات المنشآت الحكومية، والأضرار بالبنى التحتية في المنشآت الحكومية يعد نوع من أنواع الفساد، فلا ضير أن يوصل الموظف في تلك المنشأة صوته عبر القنوات الرسمية في "نزاهة" لأثبات حالات الأضرار وشبهات الفساد، التي تضر بالمنشأة وخدماتها، وتجعل المنشأة الحكومية هرمة و في حالة انهيار وتعثر عن تقديم خدماتها للجمهور المواطنين والمقيمين..

نستشهد على ذلك:

منشأة حكومية تقدم خدماتها للمواطنين (المستشفيات التي فيها تنويم، وأجنحة تنويم) على وجه الخصوص، تقدم خدمات إنسانية للمواطن والمقيم، وهي خدمة تقدمها الحكومة لمواطنيها، ولو كانت المنشأة جديدة وحديثة العهد في مبانيها، تعاني من أضرار في بنيتها التحتية، ومن تلك الأضرار، لا يوجد بها خدمات فعلية، على الرغم من وجود شركات تشغيل وصيانة، بملايين الريالات، وهذه الشركات وظيفتها تقويم الأضرار التي تنشأ عبر الاستخدام والأستهلاك اليومي العادي والغير عادي، لتصبح المنشأة قادرة على مواصلة سيرها في تقديم الخدمات..

وجوه الفساد:

وجه الفساد الذي قد ينشأ في هذه المنشأة، هو أن متلقي الخدمة المواطن أو المقيم لا يحصل خدمة حقيقية على سرير تنويم في هذا المستشفى، لا يوجد بها خدمات فعلية حقيقية على الرغم من تكلفة الدولة المادية التي دفعتها لأجل هذه المشاريع ومنها (إنارة، تكييف، أرضيات، أسرة تنويم، مفارش، مراتب، ملابس للمرضى، أبواب مهشمة ومكسرة، نوافذ محطمة، أسقف منهارة على رؤوس المرضى، موظفين، عدم وجود ملابس مرضى)

..

مباني وأقسام غير مستقلة بالرغم من أنه مضى على بناؤها سنوات بسيطة ولا زالت المنشأة حديثة، وهي في إعداد الأستهلاك وغير مستهلكة، وهي في إعداد تقديم الخدمة ولا يوجد بها خدمات حقيقية تلامس رضاء المستفيد، هذه تعد نوع من أنواع الفساد، والموظف شريك استراتيجي وطني في إيصال صوته لمسؤول ومدير المنشأة، ليشرح عن تردى الخدمات، ولماذا لا يتم تقويمها، وماهي الأسباب التي واجهتها إدارة المنشأة ومنعتها من أستكمال الخدمات، أو بدأ الخدمة بها، وأن لم يصل صوته فليتواصل مباشرة مع نزاهة هيئة مكافحة الفساد للتحقق من وضعية المنشأة ومحاولة توضيح أنه تم التواصل مع مدير ومسؤول المنشأة ولم يتم تلقي رد توضيحي على أستفساراته، ولماذا هذه المنشأة تقبع في الوحل بالرغم من كونها منشأة خدمية بالدرجة الأولى تقدم خدمات أنسانية، كلفت الدولة مئات الملايين، ومن المشاريع الرائدة التي يفترض أن تكون تعمل بكامل طاقتها، وهي اليوم لاتعمل بل تقدم خدمات سيئة جداً جداً ولا تناسب الأنسان، ومسؤوليها على علم بأن هذه الخدمات سيئة ولا يوجد محاولة ل تقويم كل هذه الخدمات لتصبح ذات نفع وفائدة للوطن والمواطن، وفضلوا أن يكونو في حالة صمت وتجاهل، حتى وصلت حالات تردى الخدمات لما هي عليه اليوم من سيء لأسوأ..

الكفاءات الوطنية:

في الغالب مجتمعنا السعودي مجتمع متعلم ومثقف وذو كفاءة، وعلى الرغم من وجود أشخاص لايمتلكون

كفاءات تعليمية عالية ، ولكنهم أصبحوا اليوم في 2023 فئة قليلة جداً ، مع أن الغالبية من المواطنين التي تجمع بين الكفاءة والخبرة الوطنية، والتي تمكن حامل هذه الكفاءات من وضع أسمه وبصمته على الخارطة الوطنية، ولدينا الكثير من الشخصيات القيادية والتي هي اليوم في قوائم البناء والتطوير في عدد كبير من الوزارات والمنشآت الحكومية، ومن القيادات الشابة من جيل الشباب والشابات، التي مكنتهم جهودهم و علومهم وكفاءاتهم وخبراتهم من الحصول على موقع متميز يخدمون فيه وطنهم، ومن المعلوم أن مثل هذه الكفاءات متواجدة في غالب مدننا ومناطقنا، ولكنها تحارب حرب ضروس ، من عدد من المسؤولين المتنفذين، والذين لازالو يقبعون في أحلام وسراب الواسطات والفساد الإداري، والذين يتوقعون بأنهم لازالو يمارسون طقوسهم بعيداً عن المسائلة القانونية، وأن أحزابهم وتحزباتهم العنصرية، تمكنهم من بناء بيئة صلبة لممارسة الفساد بلا حساب، ولذلك الكفاءات الوطنية بعضها ندرة و تحتاج للبحث عنها من بين الركام، لأن مثل هذه الممارسات الفاسدة لاشك بأنها حرب كارثية، تُهجر الكثير من الكفاءات لخارج الوطن، ولكن مع وجود كل هذه التنظيمات والتشريعات العادلة التي تقدمها الدولة تحت مظلة هيئة مكافحة الفساد ، فإن الحرب سوف تسفر عن فوز الكفاءات ولو بعد حين، وأنتشال الفاسدين وإيداعهم السجن، وللتخلص منهم، عبر الحساب والعقاب والتحقيق حول الشبهات المرصودة..

"مبادرة وطنية"

مبادرة وطنية لتقييم منشآت الدولة من قبل الموظف:

لماذا لاتصبح لدينا مبادرة وطنية، لتقييم المنشأة والخدمة، من قبل الموظف، لمن لا يستطيعون إيصال صوتهم ، ولمن يمتلكهم الخوف والرغبة في نفس الوقت، وما يملكون من أدبيات ودلائل على تردي الخدمات في المنشأة التي يعملون بها، أو خدمات متميزة وتستحق المفاخرة، والأعلان عنها وطنياً ك مستحق للمنشأة، ويكرم قائدها ، ويحاسب قائدها على قصوره في تأدية واجباته أتجاه تلك الخدمات القاصرة.. ؟

وللعلم المناصب الإدارية تكليف وليست تشريف، وعليها يتم قياس العمل الإداري وتقييمه.

عزيزي القاري، هل واجهت أحد وجوه الفساد في منشأتك؟ وهل تواصلت مع نزاهة وأبلغت عن قصور الخدمات في

